شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم القرشي عن عطا
هو ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا
فعيلا بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه امره قال الله تعالى
وهو يتولى الصالحين ولا يكله الى نفسه لحظة بل يتولى الحق
رعايته او هو فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله
وطاعاته فعباداته تجري على التوالي من غير ان يتخللها عصيان
وكلا الوصفين واجب حتى يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق
الله على الاستقصا والاستيفا ودوام حفظ الله اياه في السرا
والضرا ومن شرط الولي ان يكون محفوظا كما ان من شرط النبي
ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض فهو مغرور
مخادع قال القشيري والمراد بكون الولي محفوظا ان يحفظه الله
من تماديه في الزلل والخطا ان وقع فيهما بان يلهمه التوبة
فيتوب منهما والا فهما لا يقدحان في ولايته وقوله لي هو في
الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وفي رواية
لاحمد من اذى لي وليا فقد آذنته بمد الهمزة وفتح المعجمة
وسكون النون اي اعلمته بالحرب اي اعمل به ما يعمله العدو
المحارب من الايذا ونحوه فالمراد لازمه وفيه تهديد شديد
لان حاربه اهلكه قال الفاكهاني وهو من المجاز البليغ لان من كره — من صح
من احب الله خالف الله ومن خالف الله عانده ومن عانده اهلكه
واذا ثبت هذا في جانب المعاداة ثبت في جانب الموالاة
فمن والى اولياء الله اكرمه الله ولابي ذر عن الكشميهني بحرب
باسقاط الالف واللام وما تقرب الي عبدي ولابي ذر

عن الكشميهني

مطلب



احب الي

عن الكشميهني عبد بحذف التحتية بشي احب الي بفتح صفة
لقوله بشي فهو مفتوح في موضع جر وبالرفع بتقدير هو احب
الي مما افترضته عليه سواء كان عينا او كفاية وظاهر قوله
افترضته الاختصاص بما ابتدا الله فرضيته وهل يدخل
ما اوجبه المكلف على نفسه وما يزال بلفظ المضارع ولابي ذر
عن الحموي والمستملي وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل
مع الفرايض كالصلاة والصيام حتى احبه فاذا احببته كنت
ولابي ذر حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها بضم الطاء في اليونينية
وبكسرها في غيرها ورجله التي يمشي بها وزاد عبد الواحد بن
ميمون عن عروة عن عايشة عند احمد والبيهقي في الزهد وفؤاده
الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وفي حديث انس ومن
احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وهو مجاز وكناية
عن نصرة العبد وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل
نفسه من عبده منزلة الالات التي يستعين بها ولذا وقع في
رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي قاله الطوفي
او ان سمعه بمعنى مسموعه لان المصدر قد جا بمعنى المفعول
مثل فلان املي بمعنى مامولي والمعنى انه لا يسمع الا ذكري
ولا يلتذ الا بتلاوة كتابي ولا يانس الا بمناجاتي ولا ينظر
الا في عجايب ملكوتي ولا يمد يده الا فيما فيه رضاي ورجله كذلك
قاله الفاكهاني وقال الاتحادية انه على حقيقته وان الحق
عين العبد محتجين بمجي جبريل في صورة دحية وللشيخ قطب
الدين القسطلاني كتاب بديع في الرد على اصحاب هذه المقالة

قوله في سنح الحكي هذه العبارة تساهلوا المراد ان احب مجرور بالفتح لانه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل اسي سخا ٤٤ م